

## تفسير البحر المحيط

@ 207 @ وغيره : المراد بالفرش النساء ، لأن المرأة يكنى عنها بالفرش ، ورفعهن في الأقدار والمنازل . والضمير في { أَنْشَأُ زَاهُنَّ } عائد على الفرش في قول أبي عبيدة ، إذ هنّ النساء عنده ، وعلى ما دل عليه الفرش إذا كان المراد بالفرش ظاهر ما يدل عليه من الملابس التي تفرش ويضطجع عليها ، أي ابتدأنا خلقهن ابتداءً جديداً من غير ولادة . والظاهر أن الإنشاء هو الاختراع الذي لم يسبق بخلق ، ويكون ذلك مخصوصاً بالحوار اللاتي لسن من نسل آدم ، ويحتمل أن يريد إنشاء الإعادة ، فيكون ذلك لبنات آدم . { فَجَعَلْنَا زَاهُنَّ أَبْرَكَارًا \* عُرْبًا } : والعرب ، قال ابن عباس : العروب المتحبة إلى زوجها ، وقاله الحسن ، وعبر ابن عباس أيضاً عنهن بالعواشق ، ومنه قول لبيد : % ( وفي الخدور عروب غير فاحشة % .

ريا الروادف يغشى دونها البصر .  
% ) .

وقال ابن زيد : العروب : المحسنة للكلام . وقرأ حمزة ، وناس منهم شجاع وعباس والأصمعي ، عن أبي عمرو ، وناس منهم خارجة وكردم وأبو خليل عن نافع ، وناس منهم أبو بكر وحماد وأبان عن عاصم : بسكون الراء ، وهي لغة تميم ؛ وباقي السبعة : بضمها . { أَتْرَابًا } في الشكل والقدر ، وأبعد من ذهب إلى أن الضمير في { أَنْشَأُ زَاهُنَّ } عائد على الحوار العين المذكورة قبل ، لأن تلك قصة قد انقطعت ، وهي قصة السابقين ، وهذه قصة أصحاب اليمين . واللام في { أَصْحَابُ } متعلقة بأنشأناهن . { ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ } : أي من الأمم الماضية ، { وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ } : أي من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم ) ، ولا تنافي بين قوله : { وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ } وقوله قبل : { وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ } ، لأن قوله : { مِّنَ الْآخِرِينَ } هو في السابقين ، وقوله { وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ } هو في أصحاب اليمين . .

( { وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مآ أَصْحَابُ الشَّمَالِ \* فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ \* وَظِلِّ مِّنْ يَّحْمُومٍ \* لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ \* إِنَّهُمْ كَانُوا قَدِيلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ \* وَكَانُوا يُصْرِّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ \* وَكَانُوا يَرْقُؤُونَ أَعْدَاءَ مِتْنًا وَكُنُزًا تْرَابًا وَعِظَامًا أَعْرَضًا لِمَيْعُوثُونَ \* أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَسْوَدُ وَاللُّونَ \* قُلْ إِنَّ الْأَسْوَدَ وَاللُّونَ خَيْرِينَ \*

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ \* ثُمَّ إِنْ زُكِّمْتُمْ أَهْلًا  
الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ \* لَّا كَلْبُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّومٍ \* فَمَا لَأُونَ  
مِنْهَا الْيَاطُونَ \* فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ \* فَشَارِبُونَ شُرْبِ  
الْهَمِيمِ \* هَٰذَا نُزِّلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ \* نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا  
تُصَدِّقُونَ \* أَفَرَأَيْتُمْ مَّا تُمْنُونَ \* أَءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ  
الْخَالِقُونَ \* نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ  
\* عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ \*  
وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ \* أَفَرَأَيْتُمْ  
مَّا تَحْرُثُونَ \* أَءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ \* لَوْ نَشَاءُ  
لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلَّاتُمْ تَفَكَّهُونَ \* إِنْ نَّصَّالِمُغْرَمُونَ \* بَلْ نَحْنُ  
مَحْرُومُونَ \* أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ \* أَءَأَنْتُمْ  
أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ \* لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ  
أُجَّاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ \* أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ \*  
أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ \* نَحْنُ جَعَلْنَاهَا  
تَذْكُرَةً وَرَمْتَاعًا لِلْمُقْوِينَ \* فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ \* فَلَا  
أُقْسَمُ بِمَا وَقَعَ النَّجْمُومِ \* وَإِنَّهُ لَلْقَاسِمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمُ \*  
إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ \* فِي كِتَابٍ مُّكْتُوبٍ \* لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا  
الْمُطَهَّرُونَ \* تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ \* أَفَبِعِزَّتِكَ الْخَالِقِ  
أَنْتُمْ مَّدْهُنُونَ \* وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْزَكًا \* فَكَذِّبُونَ \* فَلَوْلَا  
إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينَتٌ تَنْظُرُونَ \* وَنَحْنُ أَقْرَبُ  
إِلَيْهِ مِنْكُمْ \* وَلَا كُنَّا تُبْصِرُونَ \* فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ \*  
تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ \*  
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتَاتٌ نَّعِيمٍ \* وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ  
الْيَمِينِ \* فَسَلَامٌ لَّكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ \* وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ \* فَنُزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ \* وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ \*  
إِنَّ هَٰذَا لَهُمْ حَقُّ الْيَقِينِ \* فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ {

اليحوم الأسود البهيم ، الحنث قال الخطابي هو في كلام العرب العدل الثقيل شبه الاثم به ،  
الهم جمع أهيم وهيماء